الشيخ محمود وريدان

ركن الوثائق

معنى الرجس

ثم تذكر الآية النعمة الثانية التي اكتنفت المؤمنين فتقول: ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة منه

و (يغشى) من مادة (الغشيان) بمعنى تغطية الشيء وإحاطته. فكأنّ النوم كالغطاء الذي وُضع عليهم فغطّاهم.

و(النعاس) يطلق على بداية النوم، أو النوم القليل أو الخفيف الناعم ونعتها إشارة إلى أنّه بالرغم من هدوئكم النفسي لم يأتكم نوم عميق يمكّن الأعداء من استغلاله والهجوم عليكم. وهكذا استفاد المسلمون من هذه النعمة العظيمة في تلك الليلة.

والرحمة الثالثة التي وصلتكم هي: ﴿وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان﴾

وهذا الرّجز قد يكون وساوس الشيطان، أو رجزاً بدنياً كجنابة بعضهم، أو الأمرين معاً. وعلى أية حال، فإنّ الماء ملأ الوديان من أطراف بدر بعد أن استولى الأعداء على آبار بدر وكان المسلمون بحاجة ماسة للغسل ورفع العطش. فاذا بهذا الماء قد ذهب بكل تلك الأرجاس

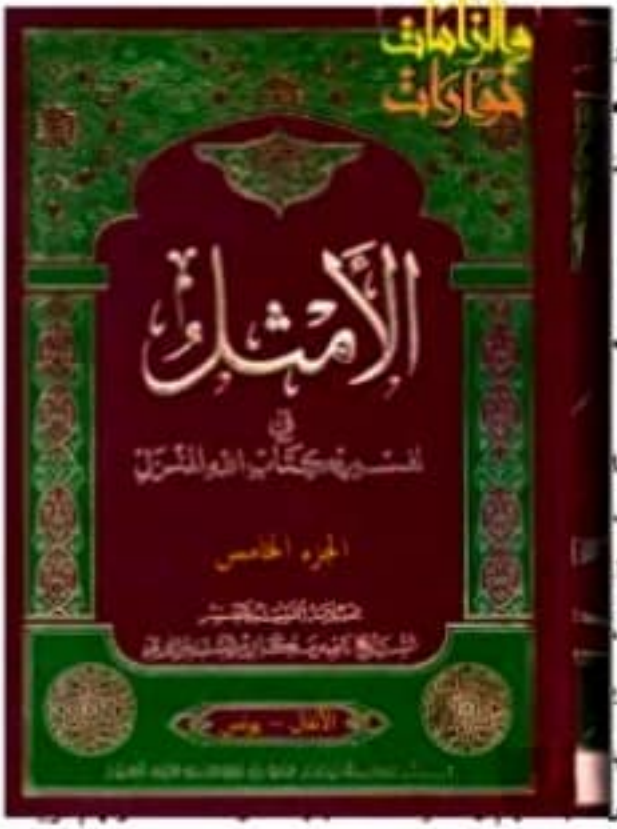

ثم إنّ الله تعالى أراد بذلك تقو
أقدامهم بواسطة المطر: ﴿وليربط ع
تثبيت الأقدام هو رفع المعنويا
إلى هذين الأمرين.

والنعمة الأخرى التي أنعمها
قلوب أعدائهم، فزلزل معنوياتهم

﴿فثبتوا الذين آمنوا﴾

﴿سألقي في قلوب الذين كفر

وإنّه لمن العجب والغرابة أن ي
تذهب معنوياتهم ـ كما ينقل التا
وحتى أنّهم كانوا يفكرون بأنّ ا
المسلمين قد جاؤوكم من قرب
ولا شك أنّ هذا الرعب الذي
يكن جزافاً. فلقد أتيت المسلمو

ان المراد كون بعض
بأن يكون مردفين ب
تقدموا عسكر المسل

قوله تعالى : «
من عند الله إن الله
للإمداد بالملائكة على
لنزعة البشرى واطم
بعد : « إذ يوحي ربك
الذين كفروا الرعب

وبذلك يتأيد
قتلوا منهم احداً فقد
او التصف سائر المسل
بالقوم وتثبيت قلوب
الكلام في ذلك .

وقوله : « و
حقيقة النصر فيه تعا
يومئذ للمشركين بما ه

وقد علل بقوله : « إن الله عزيز حكيم » جميع مضمون الآية وما يتعلق به من الآية السابقة فبعزته نصرهم وأمدهم ، وبحكمته جعل نصره على هذه الشاكلة .

قوله تعالى : « إذ يغشيكم النعاس امنة منه » الى آخر الآية . النعاس اول النوم وهو خفيفه والتغشية الإحاطة ، والأمنة الامان ، وقوله : « منه » أي من الله وقيل: أي من العدو ، والرجز هو الرجس والقذارة ، والمراد برجز الشيطان القذارة التي يطرأ القلب من وسوسته وتسويله .

ومعنى الآية : ان النصر والإمداد بالبشرى واطمئنان القلوب كان في وقت يأخذكم النعاس للأمن الذي افاضه الله على قلوبكم فنمتم ولو كنتم خائفين مرتاعين لم

١٣

باب استحباب الدعاء بالمأثور في الحمّام وجملة من أحكامه وآدابه

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن يحيى[1] بن سعيد الأهوازي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا دخلت الحمّام فقل في الوقت الّذي تنزع ثيابك فيه: «اللّهمّ انزع عنّي ربقة النفاق، وثبّتني على الإيمان» وإذا دخلت البيت الأوّل فقل: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، وأستعيذ بك من أذاه» وإذا دخلت البيت الثاني فقل: «اللّهمّ أذهب عنّي الرجس النجس، وطهّر جسدي وقلبي» وخذ من الماء الحارّ وضعه على هامتك، وصبّ منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنّه ينقّي المثانة، والبث في البيت الثاني ساعة، وإذا دخلت البيت الثالث فقل: «نعوذ بالله من

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

١ ـ كتاب التعريف للسيوطي. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله. اللّهمّ أعذني من ... رب العالمين».

وعند نزع الثياب: «اللّهمّ ا... يا أرحم الراحمين» وإذا دخلت فاجلس جلسة في ... على رجليك، وتوجّه إلى الحائط. ولا تجلس ... دخلت البيت الحارّ فقل: «أعوذ بالله من سخط الله، ... من فول وعسل».

فإذا اغتسلت فقل: «اللّهمّ ا... لحسني. يا أرحم الراحمين» ولا تدلك بمترر ولا ... البدن. ولا تدلك عفيك على أرض الحمّام، فإنّه ... ماء.

فإذا لبست ثيابك فقل: «اللّهـ... يا ملك يا حقّ يا مبين» ولا بأس بالتدلّك بالخلا... ينعم العبد[2]. ـه

(١) في نسخة: الحسين (منه).

٢ ـ التعريف: ٢.

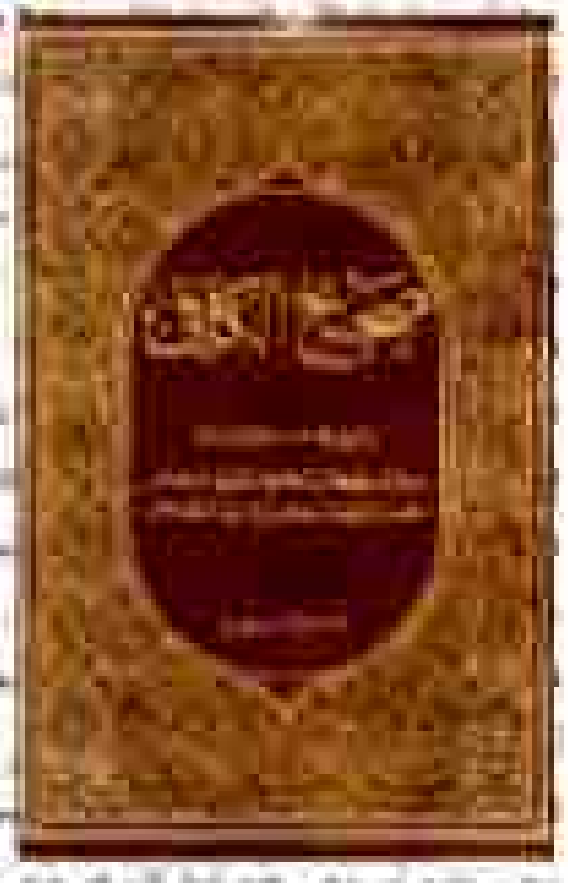

خيارات

إليّ قال : نعم ، الرّجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيردّه عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك .

﴿باب﴾

﴿معنى الرجس﴾

١ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : حدّثنا النضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾[1] ، قال : الرّجس هو الشك

﴿باب﴾

﴿معنى ابليس﴾

١ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشيّ ، عن أبيه ، قال : حدّ فضّال ، قال : حدّثنا محمد بن الوليد ، عن عبّاس بن هلال أنّه ذكر : أنّ اسم إبليس « الحارث » وإنّما قول الله عزّ سمّي إبليس لأنّه أبلس من رحمة الله عزّ وجلّ[2] .

﴿باب﴾

﴿معنى كحل ابليس ولعوقه وسعوطه (٣)﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال

---

(١) الاحزاب : ٣٣ .

(٢) اى يئس منها .

(٣) اللعوق : مايلعق أى يلحس ويتناول بالاصبع أو اللسان ، والسعوط : الدواء يصب فى الانف .

باب

ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً

١٣٣ — ٦٤

[illegible] — ١ — علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبداً.

٢ — محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك.

٣ — محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، [illegible] عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في [illegible]

[illegible]

﴿ باب ﴾

﴿ ما نص الله عزوجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحداً فواحداً ﴾

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس و علي بن محمد ، عن سهل ابن زياد أبي سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وأ الأمر منكم »[1] فقال : نزلت في علي بن أبي طالب و إن الناس يقولون : فما له لم يسم علياً وأهل بيته فقال : قالوا لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الـ أربعاً ، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذ يسم لهم من كل أربعين درهماً درهم ، حتى كان ر لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم : طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم ، ونزلت « أطيعوا الرسول وأولي والحسن والحسين ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : في علي

إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه ، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليهما السلام . و قال : الرجس هو الشك ، والله لا نشك في ربنا أبداً .

الحديث الاول : صحيح بسنديه

١٦ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ و جلّ لا يوصف و كيف يوصف وقال في

لا توصف و كيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرّجس وهو الشكّ ، و المؤمن لا يوصف و إنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما و الذّنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر .

١٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما و تحاتّ الذّنوب عن

و يدلّ على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه

الحديث السادس عشر : حسن كالصحيح .

« وما قدروا الله حق قدره » أي ما عظموا الله حق تعظيمه إذ لم يعرفوا الله حق معرفته ، وما وصفوا الله حق وصفه كما هو الظاهر من هذا الخبر « فلا يوصف بقدرته »[3] كأنّه خصّ القدرة بالذكر لأنّها التي يمكن أن تنقل في الجملة من صفاته سبحانه

(١) سورة ق : ١٨ . (٢) سورة الحج : ٧٤ .

(٣) وفي المتن « بقدر » وهو أصح كما يأتي في كلام الشارح (ره) ايضاً .

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » فأطلق عليه اسم الرجاسة والرجس هو النجس

والا يلزم استعمال اللفظ في معنيه ا

أو يجعل الرجس المذكور خبر

خبر آخر[1]. وعلى هذا أيضاً لا يصح

التقدير دلالة المذكور عليه، ولو

المقدر كذلك.

ولو فرض جواز الاكتفاء في ا

يكن المعنى في الجميع واحداً، فلا

السابقة، ولا أقل من التساوي. نعم

والثاني: بأن المتبادر من

الاقتراب منه، مثلا المتعارف في

اللعب به، وفي اقتراب الانصاب عبادتها. فلعل هذا يكون الامر بالاجتناب المتبادر منه الاجتناب عن شربه لامن جميع الوجوه، كما يقولون: ان « حرمت عليكم الميتة »[2] لا اجمال فيه، اذ المتبادر تحريم أكلها.

قوله رحمه الله: والرجس هو النجس

قال الفاضل التستري رحمه الله: الرجس بالكسر القذر، ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم والمأثم وكل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب

---

١) في بعض النسخ « خبراً عن خبر ».

٢) سورة المائدة: ٣.

مودّتنا وطاعتنا.

﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: إلّا المتلوّ عليكم تحريمه. وهو ما حُرّم منها لعارض؛ كالميتة وما أُهلّ به لغير الله. فلا تحرّموا منها غير ما حرّمه الله؛ كالبَحيرة[1] والسائبة[2].

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾: فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان. وهو غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها والتنفير عن عبادتها.

﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ﴿٣٠﴾: تعميم بعد التخصيص؛ فإنّ عبادة الأوثان رأس الزور. كأنّه لمّا حثّ على تعظيم الحرمات، أتبعه ذلك، ردّاً لما ك

تحريم البحائر والسوائب، وتعظيم الأوثان، والافتراء على الله

وقيل[3]: شهادة الزور. والزور من الزَّوْر، وهو: الا

الأفك، وهو: الصرف. فإنّ الكذب منحرف مصروف عن

وفي كتاب معاني الأخبار[4]: حدّثنا محمّد بن الحسن بن

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن